

تأثير مؤشرات (العبء - الكفاءة - الإنتاجية) في السيولة المصرفية
 بحث تحليلي في عينة من المصارف التجارية العراقية
 المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2004-2023*)

**The impact of indicators (burden - efficiency - productivity) on
 banking liquidity**

**Analytical research on a sample of Iraqi commercial banks listed on
 the Iraq Stock Exchange for the period (2004-2023*)**

أ.م.د. امير علي خليل

ameer.ali@uokerbala.edu.iq

Dr.Ameer Ali Khaleel

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة كربلاء

College of Administration and
 Economics/University of Karbala

سارة حسن عبد الحي

Sarahhassan833@gmail.com

Sarah Hasan Abdel Hay

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة كربلاء

College of Administration and
 Economics/University of Karbala

المستخلص

يهدف البحث إلى تحديد العلاقة بين مؤشرات (العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في السيولة المصرفية. بالإضافة لمعرفة اي المصارف المبحوثة هي الأكثر تطبيقاً لمتغيرات البحث. وانطلق البحث من مشكلة مفادها ما مدى تأثير مؤشرات (العبء-الكفاءة- الإنتاجية) في السيولة المصرفية ؟ وتم تطبيق هذا البحث في بعض المصارف التجارية العاملة في العراق والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ امتدت الحدود الزمانية والمكانية من 2004-2023* واستعان الباحث بمجموعة من التحليلات والاختبارات الاحصائية باستخدام البرامج المالية الاحصائية Spss_{v.23} و EXCEL. وتوصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات اهمها يتضح ان اربعة مصارف هي (الاهلي، الائتمان، الخليج، الشرق الاوسط) من اصل سبعة مصارف قد اثبت التحليل الاحصائي وجود اثر معنوي لمؤشرات (العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في السيولة المصرفية عبر مؤشري الرصيد النقدي و التوظيف. وأوصى الباحث بمجموعة توصيات اهمها ضرورة دفع المصارف إلى تنويع الايرادات وعدم الاعتماد على إيرادات الفوائد فقط لمواجهة المنافسة المتزايدة والظروف الطارئة. فضلاً عن توفير مناخ استثماري ملائم عن طريق تحسين البيئة وزيادة الإيرادات.

الكلمات المفتاحية: نسبة العبء المصرفي، نسبة الكفاءة المصرفية، نسبة الإنتاجية، السيولة

Abstract: The research aims to determine the relationship between indicators (burden - efficiency - productivity) in banking liquidity. In addition to knowing which of the banks studied are the most effective in applying the research model. The research started from the problem of: What is the extent of the impact of indicators (burden - efficiency - productivity) on bank liquidity? This research was applied in some commercial banks operating in Iraq and listed on the Iraq Stock Exchange, as the temporal and spatial boundaries extended from 2004-2023* and the research used a set of statistical analyzes and tests using the financial statistical programs Spssv.23 and EXCEL. The research reached a set of conclusions, the most important of which is that it is clear that four banks are (National Bank, Credit Bank, Gulf Bank, and Middle East Bank) out of seven banks. The statistical analysis has proven that there is a significant impact of the indicators (burden - efficiency - productivity) on banking liquidity through the cash balance and employment indicators. The research recommended a set of recommendations, the most important of which is the need to push banks to diversify revenues and not rely on interest income only to face increasing competition and emergency circumstances. In addition to providing a suitable investment climate by improving the environment and increasing revenues.

key words: Banking burden ratio, banking efficiency ratio, productivity ratio, banking liquidity

1 - المقدمة :

يعد القطاع المصرفي محوراً مهماً في الحياة الاقتصادية لكونه القطاع الأكثر حساسية بالمتغيرات العامة فضلاً عن أنه يمثل عنصراً رئيسياً في توطيد الثقة لكل من المجتمع أو الدولة . وبهذا هنالك ضرورة لإيجاد مؤسسات مصرفية فعالة تساعد على احتواء واستقطاب الأموال واستثمارها بالأوجه الفعالة. وتعد السيولة من أهم المرتكزات التي تساهم بشكل كبير في تعزيز ثقة الأفراد بالجهاز المصرفي .

لذا هي من الأهداف الأساسية التي تسعى المصارف التجارية إلى تحقيقها والمحافظة عليها بشكل يتناسب و تحقيق مستويات من الامان، إذ يمكن ان يتعرض المصرف إلى خسارة عددٍ من زبائنه نتيجة ضعف توفر السيولة أو عدم التمكن من تلبية متطلباتهم في الوقت المناسب، وبالعكس من ذلك قد يحتفظ المصرف بسيولة تفوق احتياجه. فانطلاقاً من مبدأ المحافظة على النظام المصرفي وزيادة درجة المنافسة لدى المصارف و ضمان استقرار المصارف مالياً. يجب اتباع المعايير الدولية في ادارة السيولة ومنها، نسبة الرصيد النقدي فضلاً عن نسبة التوظيف. فاذا كانت النسبة مرتفعة للغاية، فهذا يعني ان المصرف لا يكون لديه سيولة كافية لتغطية الطلب غير المتوقع وعلى العكس إذا كانت النسبة منخفضة جداً فإن المصرف لا يحقق ارباح بقدر ما يجب ان يكون. إن زيادة المنافسة في العالم الحديث نتيجة التقدم التكنولوجي وعولمة الخدمات المالية وتحرير الصناعة المصرفية، أدى إلى تعرض المؤسسات المصرفية لضغوط تنافسية متزايدة للبحث عن خيارات تؤدي إلى زيادة الكفاءة والإنتاجية في توليد الدخل غير المتعلق بالفوائد مثل (الرسوم وعمولات الخدمات المصرفية، رسوم اطلاق القروض، مبيعات الحوالات المصرفية... الخ والتقليل من عبء المصروفات غير المتعلقة بالفوائد مثل (الاجور، الرواتب، انخفاض قيمة الاصول غير الملموسة ... الخ) لمواجهة متطلبات السيولة، إذ انه بمرور الوقت ستعتمد المؤسسات المالية بدرجة اقل على صافي دخل الفوائد لاسيما بالنظر إلى المدة الطويلة والمتوقعة لصافي هامش الفائدة المنخفض الذي يؤدي إلى ضعف السيولة قد تسعى المصارف إلى تعويض هذا الضعف عن طريق المخاطرة المفرطة، وإذا كان الامر كذلك يمكن أن تتراكم نقاط الضعف في النظام المصرفي ما يؤدي إلى زرع بذور المشاكل المستقبلية. وبما ان بعض الاصول من غير الفائدة تكون شديدة التقلب لتأثرها بالظروف الاقتصادية المختلفة فهنا يجب على المصرف استخدام النسب الشائعة التي تتعلق بإدارة الدخل من غير الفوائد والمصروفات غير المتعلقة بالفائدة (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) وذلك لتقييم الاداء فضلاً عن انها تساعد للولوج لغايات كثيرة منها مراجعة الاعمال التي تمارسها المصارف و تأثيرها على السيولة المصرفية .

2- منهجية البحث

1-2 مشكلة البحث:

تعد ادارة السيولة المصرفية من المواضيع التي تكون في هرم اهتمامات الادارة المصرفية، إذ ان انخفاض السيولة يمكن ان يعرض المصرف الى مخاطر الافلاس، في حين ارتفاعها يقلل من العوائد المتحققة نتيجة انخفاض نسبة توظيف الاموال وبما ان مؤشرات العبء و الكفاءة والإنتاجية قد تنعكس في حجم السيولة المصرفية فإن ذلك يسمح بتوظيف هذه المؤشرات لتحقيق مستويات سيولة متوازنة، لهذا يمكن القول ان المشكلة تتمحور في التساؤل الاتي :

- ما مدى مساهمة مؤشرات العبء- الكفاءة- الإنتاجية في استقرار السيولة المصرفية

2-2 أهمية البحث :

في اطار السعي لمواجهة المنافسة الشديدة والظروف الاقتصادية المتقلبة وأثر ذلك على القطاع المصرفي تسعى هذه البحث إلى التركيز على النسب المالية (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) والتي من المفترض ان تقيس قدرة هذه المصارف على التحكم في المصروفات غير المتعلقة بالفوائد وزيادة الدخل غير المتعلق بالفوائد وتأثير ذلك على السيولة المصرفية التي تعد احد اهم عوامل نجاح العمل المصرفي لما تمنحه من ثقة لدى المودعين والمستثمرين، كما ان إنتاجية موظفي المصرف تعد من المواضيع التي تهتم مديري المصارف العراقية على وجه الخصوص وذلك واضح في حجم الدورات التخصصية التي تقيمها اقسام التدريب والتأهيل في البنك المركزي العراقي و رابطة المصارف العراقية الخاصة والهدف الرئيسي يتمثل في زيادة الكفاءة ومن ثم تحقيق اهداف المصارف وتحسين سلامتها المالية والتي تعد السيولة احد اهم اركانها.

3-2 اهداف البحث

- معرفة طبيعة العلاقة بين مؤشرات (العبء- الكفاءة - الإنتاجية) مع السيولة للمصارف عينة البحث.
- تحديد طبيعة الاثر لمؤشرات (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) على السيولة للمصارف عينة البحث.

- المقارنة ومعرفة اي المصارف المبحوثة هي اكثر تطبيقاً لمتغيرات البحث.

2-4 فروض البحث

الفرضية الرئيسية (لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) والسيولة المصرفية وتنبتق منها نظريين فرعيين هما :

1. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) في نسبة الرصيد النقدي

2. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشرات (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) في نسبة التوظيف

2-5 مجتمع وعينة البحث

يشمل مجتمع العينة مجموعة من المصارف التجارية العراقية في القطاع الخاص والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تتكون من 25 مصرف. وقد تم اختيار عينة البحث والتي شملت 7 مصارف وذلك لتوفر البيانات المالية المتسلسلة وللمدة من 2004-2023*

جدول (1) مجتمع وعينة البحث

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	رأس المال المدفوع	عدد فروع المصرف
1	المصرف التجاري	1992	250000000000	10
2	المصرف الاهلي	1995	250000000000	23
3	مصرف الاستثمار	1993	250000000000	16
4	مصرف الائتمان	1998	250000000000	14
5	مصرف الخليج	1999	300000000000	19
6	مصرف الشرق الاوسط	1993	250000000000	18
7	مصرف الشمال للتمويل والاستثمار	2004	300000000000	6

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية للمصارف

2-6 متغيرات البحث

- مؤشرات (العبء – الكفاءة – الإنتاجية) (متغيرات مستقلة)

- السيولة المصرفية (متغير تابع)

المبحث الاول- الاطار النظري للبحث

3- نسبة العبء المصرفي

3-1 مفهوم العبء المصرفي

أصبح استخدام النسب القادرة على التقييم الموضوعي الموثوق لعبء المصرف أكثر أهمية خصوصاً في ظل التطورات التكنولوجية والتنظيمية، وزيادة شدة المنافسة في النظام المالي العالمي. ويبدو أن الاتجاهات مثل العولمة وإعادة التنظيم لم تؤثر على الجدوى التنافسية للمصارف فحسب، بل أثرت أيضاً على طبيعة أعمال الوساطة المالية والتي كانت مصحوبة بتغيير في طبيعة الدخل المصرفي إذ انخفض النمو في الودائع الأساسية للبنوك لأن العملاء أصبح لديهم المزيد من الخيارات التي تقدم لهم خدمات مماثلة ودفع معدلات فائدة أعلى مثل حسابات سوق النقد والصناديق الاستثمارية المشتركة. كما يمكن ملاحظة انخفاض عائدات القروض بسبب المنافسة المتزايدة من الدائنين غير المصرفيين مثل شركات التمويل والتأجير (Emerald,2017:2). هذه التحديات دفعت المصارف إلى تبني استراتيجية التنويع، للعب دور جديد في القطاع المالي (Al-Slehat, 2021:1) وذلك بتنويع الإيرادات (الدخل) من خلال الاهتمام بأنشطة الإيرادات غير القائمة على الفائدة والتي تعرف بأنها " الدخل الذي ينشأ من الأنشطة المصرفية غير التقليدية والتي تشمل الدخل من الرسوم والخدمات العامة والعمولات وما إلى ذلك " (Yao,2018:53) لمواصلة استدامة معدلات النمو وتحسين الأداء (Nguyen,2020:215). لذلك تحاول المصارف اليوم وباستمرار زيادة دخلها من غير الفوائد وتقليل نفقاتها من غير الفائدة. ومع ذلك، فأن إجمالي النفقات من غير الفائدة عادة ما تتجاوز الدخل من غير الفائدة، ويتم تسمية هذا الفرق بعبء المصارف (Vasukuttan,2007:51). وتعرف نسبة العبء المصرفي بأنها " الفرق بين المصروفات غير المتعلقة بالفوائد والدخل غير المتعلق بالفوائد كنسبة مئوية من إجمالي

الاصول". وكلما زادت هذه النسبة زاد حجم المصروفات غير المتعلقة بالفائدة، وبذلك يكون المصرف افضل حالاً مع نسبة عبء منخفضة. ويتم التعبير عنه وفق الصيغة الآتية :

عبء المصرف = [(المصروفات من غير الفوائد - الإيرادات من غير الفوائد) / (إجمالي الأصول)]. (1)

وتعد نسبة العبء المصرفي مقياساً مهماً للغاية للتنبؤ بالأداء المالي للمصرف. (Koch, MacDonald, 2014: 219). لذلك لابد من معرفة تفاصيل كل من مصادر الدخل والنفقات من غير الفائدة وكالاتي :

3-2 مصادر الدخل من غير الفوائد

تحقق المصارف معظم دخلها عن طريق اصدار القروض وتحصيل مدفوعات الفائدة ومع ذلك فإن جزءاً كبيراً من عائدات المصارف اليوم يأتي من خلال ما يسمى بالدخل من غير الفوائد، التي تدفع المصرف إلى لعب دور جديد في القطاع المالي، منها: رسوم الإيداع والمعاملات، ورسوم خدمة الحساب الشهرية، الأنشطة الائتمانية، ورسوم الشيكات، إيرادات التداول إيرادات رأس المال الاستثماري ودخل التوريق، رسوم وعمولات الخدمات المصرفية الاستثمارية والاستشارات والسمسة والاكتتاب، رسوم وعمولات التأمين، صافي المكاسب (الخسائر) من مبيعات القروض (stephan, 2015: 2-3)

3-3 المصروفات من غير الفوائد

تعد التكاليف المرتفعة العامل الأساسي لزيادة عبء المصارف وهي احد التحديات الرئيسية في عملية تطوير المصرف. وتعرف بأنها "المصاريف التي تتكبدها المصارف في عملية التشغيل التجاري، والتي تعكس نطاق الأعمال والاستثمار في المصارف" (Zhang, 2022: 4). أما Hays فيعرفها بأنها "المصروفات اللازمة لدعم دولار واحد من الإيرادات التشغيلية" (Hays 'Lurgio&etc, 2017: 1). وتوفر هذه المصروفات إشارة تحذير مبكرة بشأن إمكانية فشل المصرف للإدارة والهيئات التنظيمية للمصارف. إذ انه كلما زادت هذه التكاليف يكون لها تأثير سلبي على الاداء المصرفي فهي تميل إلى تقليل ربحية المصرف وتخضع المصارف للفشل المحتمل. وتشمل هذه المصروفات ما يأتي (Kovner, Vickery&etc, 2014: 5) (Samad, 2014: 1)

3-3-1 التعويض والاصول الثابتة وتشمل: الاجور والمكافآت والمساهمة في الضمان الاجتماعي وخطط التقاعد ودفعات الايجار والتأمين على المباني والمعدات

3-3-2 تكاليف التكنولوجيا وتشمل: تكاليف الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المصارف.

3-3-3 مصاريف اخرى وتشمل: اطفاء الشهرة والاصول غير الملموسة الاخرى والرسوم القانونية وتأمين الودائع والاعلان والطباعة والبريد.

4- نسبة الكفاءة المصرفية

4-1 تعريف نسبة الكفاءة المصرفية

تعرف الكفاءة بصورة عامة بأنها " القدرة على تعظيم القيمة وتخفيض التكاليف إذ أنه لا يمكن تحقيق الكفاءة في حالة خفض التكاليف أو رفع القيمة فقط، إذ لابد من تحقيق الهدفين معاً (Al-Jaadi, 2014: 3). أما نسبة الكفاءة فتعرف بأنها " نسبة المصروفات غير المرتبطة بالفوائد إلى الإيرادات التشغيلية للمصرف " ويعبر عنها وفق الصيغة الآتية :

نسبة الكفاءة = المصاريف من غير الفوائد / إيرادات الفوائد + الإيرادات من غير الفوائد (2)

إذ تشير نسب الكفاءة الأعلى إلى مصارف أقل كفاءة، أما انخفاض نسبة الكفاءة فينظر إليه على أنه إيجابي. إلا ان نسبة الكفاءة لا تخبر القصة الكاملة لأفاق الاستثمار في المصرف، لكنها مكان جيد للبدء منه. فمن الممكن ان ترتفع مؤقتاً عندما يوسع البنك التسهيلات او الانتشار الجغرافي. على سبيل المثال، يؤدي فتح فرع جديد إلى زيادة التكاليف العامة بما في ذلك تكاليف التوظيف. (stefan, Paul, 2012: 1). بالإضافة لذلك ترسل هذه النسبة إشارة واضحة عن قدرة المصرف على تحقيق نمو مريح وعائدات جذابة للمساهمين. إذ تكشف بيانات المسح الجديدة أن نسبة الكفاءة كانت من بين أهم مؤشرات الأداء للمديرين التنفيذيين للمصارف في السوق. فإن 98٪ من المجيبين يقولون أن تحسين الكفاءة هو أولويتهم. حتى وقت قريب، كانت القاعدة غير المكتوبة في الصناعة تنص على أن المعيار الأمثل لنسبة الكفاءة هو 50٪. لكن الواقع اليوم هو أن التنفيذ الناجح للتقنيات الجديدة مهياً لتقديم نسب كفاءة أقل بكثير من ذلك (Hartman& May, 2020: 2).

4-2 استخدامات نسبة الكفاءة المصرفية

هناك عدة اطراف تهتم في نسبة الكفاءة المصرفية كونها تحقق عدة استخدامات اهمها (Jenkins,2014:3)
(Loebach,2015:15)

4-2-1 تستخدم المصارف نسب الكفاءة بشكل شائع في التقييمات الذاتية و المقارنات بين المؤسسات
4-2-2 يمكن استخدام نسب الكفاءة من قبل المساهمين لتحديد ما إذا كان المصرف "يعمل بشكل جيد" (تُترجم نسبة الكفاءة النسبية المنخفضة إلى مصرف "جيد التشغيل").

4-2-3 يمكن استخدامه في حزم التعويضات القائمة على الأداء للإدارة والموظفين .
4-2-4 ويمكن أن تُستخدم كأداة فحص في عمليات الدمج والاستحواذ من خلال شراء المصارف ، وكدليل داعم لسعر قسط / خصم للبنك الذي يتم بيعه.

4-2-5 الافتراض في كل استخدام هو أن نسبة الكفاءة لديها نوع من القدرة التنبؤية فيما يتعلق بالربحية المستقبلية للمصرف . إذ انه من المفترض أن يكون المصرف الذي يتمتع بنسبة كفاءة نسبية منخفضة مربحاً ، وسيظل مربحاً في المستقبل.

4-3 الانتقادات الموجهة لنسبة الكفاءة المصرفية

هناك عدد من الانتقادات التي وجهت إلى نسبة الكفاءة كمقياس رئيسي للأداء ومنها :
4-3-1 إحدى الطرق البسيطة التي يمكن للمصرف من خلالها تحسين نسبة كفاءته هي زيادة نفوذه. من خلال القيام بذلك ، يمكن للمصرف زيادة صافي دخل الفائدة الخاص به ما سيؤدي إلى تحسين نسبة الكفاءة ، ولكن من المحتمل أيضاً أن يزيد المصرف من مخاطر الائتمان والسيولة ومعدلات الفائدة التي لا تنعكس في النسبة. (Stefan & Kupiec ، 2012:4)
4-3-2 لا تأخذ نسبة الكفاءة في الحسبان مزيج أعمال المصرف. فمن المنطقي تماماً ان تستثمر المصارف في الاعمال التجارية إذ يجب ان تتحمل مصاريف اكبر غير متعلقة بالفائدة (koch & macDonald، نفس المصدر) .

5- الانتاجية المصرفية

هناك اهتمام بارز بمصطلح الإنتاجية في الادب الاقتصادي والاداري لما له من اهمية واضحة في مختلف النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إذ تعد الإنتاجية مقياس مهم وحيوي حيث تستعمل لوصف اداء وبيان مستوى وحدة الانتاج من حيث استعمالها لموارد المدخلات في توليد المخرجات بصورة كفؤة ومنتجة اي تعرف على انها نسبة المخرجات التي تقوم بإنتاجها إلى عناصر المدخلات (الموارد البشرية ورأس المال) التي تقوم باستعمالها. ويُعد القطاع المصرفي من أكبر قطاعات الخدمات القائمة على العمالة أو الموارد البشرية، لأن أداء المصارف يعتمد بشكل أساسي على أداء وكفاءة مواردها البشرية. ومن أجل نمو واستمرار كل مصرف ، يتعين على جميع الموظفين تقديم مساهمتهم الإيجابية. لذلك في نهاية فترة معينة ، من الضروري تقييم الموارد البشرية أو إنتاجية الموظفين. (Adwani,2018:1965). ويتم هذا التقييم من خلال نسبة الإنتاجية والتي تعرف بانها " معيار مشترك بين المصارف لقياس كفاءة استخدام الموظفين و تقييم نقاط القوة والضعف في اي نظام مصرفي و يتم رصد هذه النسبة الرئيسية من خلال المقارنة مع الأداء السابق ومجموعة مصارف اخرى محلية " (T. Marshall,2022:7) . ونتيح هذه النسبة للمديرين عند مقارنتها بالنسب التاريخية للمصرف فهم ما إذا كانت كفاءة الموظف تتدهور أو تتحسن أو يتم الحفاظ عليها (Lindahl,2020:3) و النسب النموذجية المدرجة في UBPR¹ . (تقرير اداء البنك الموحد) لقياس نسب الإنتاجية للموظفين هي الأصول لكل موظف ومتوسط نفقات الموظفين لكل موظف.

1-5 الأصول لكل موظف = (اجمالي الأصول/ عدد الموظفين بدوام كامل) (3)

للحصول على الأصول لكل موظف نقوم بقسمة اجمالي الأصول على عدد الموظفين المبلغ عنه في البيانات المالية السنوية وهو الارقام في نهاية السنة. وكلما كانت هذه النسبة اكبر كانت ايجابية بالنسبة للمؤسسة. وتعكس نسبة إجمالي الأصول لكل موظف ديناميكية وتحسين قدرة المصرف أو الصناعة. ولمقارنة المصرف بمرور الوقت سواء على المستوى الفردي أو مع الصناعة المصرفية.

¹- وهو أداة قيمة للمصرفيين وفاحصي البنوك الذين يسعون إلى فهم الوضع المالي للمصرف . إذ يلخص تأثير الظروف الاقتصادية وقرارات الادارة على اداء بنك معين وتكوين الميزانية العمومية لذلك البنك.

2-5 متوسط تكلفة الموظف = تكاليف الموظفين / عدد الموظفين بدوام كامل (4)

تكلفة الموظف فهي مصطلح اوسع يشمل الاجور والرواتب والمكافآت والحوافز وما إلى ذلك المدفوعة للموظف . (Deza, 2020:454). وللحصول على متوسط تكلفة كل موظف نقوم بقسمة تكاليف الموظفين على عدد الموظفين بدوام كامل. وتعتبر هذه النسبة مهمة جداً لمعرفة ما إذا كان يتم توزيع الاجور بشكل مريح. فالموارد البشرية هي عامل رئيسي في أي صناعة ، ولكن أكثر من ذلك بالنسبة لقطاع الخدمات. ففي قطاع رئيسي مثل المصارف ، يمكن أن يحدث فرقاً بين النجاح والفشل. وإلى جانب الآثار المترتبة على الجودة والكفاءة، فإن الآثار المترتبة على تكلفة الموارد البشرية مهمة أيضاً. وتتكون التكاليف المتعلقة بالموظفين من عنصرين ، النفقات المباشرة التي تضمن مساهمة الموظفين في الحفاظ على العمليات التجارية الحالية وتتضمن (الراتب،التأمين الاجتماعي، التأمين الطبي ، التدريب،الزبي،الادوات)، والاستثمار الذي يشجع الموظفين على تحسين أدوارهم وتنمية الشركة. هذا المكون الأخير، يمكن أن يتخذ أشكالاً مختلفة منها (الاجازات، تكلفة البحث عن الموظفين، الحوافز، مكافآت نهاية الخدمة) (Regier, Ethan,2023:2) ويمكن تخفيض تكاليف الموظفين بشكل رئيسي من خلال عدد من الاجراءات ومنها تخفيض عدد الموظفين والتغيير في الرواتب او التقليل من الحوافز (Lindahl, CEO , 2022 :1)

6- السيولة المصرفية

للسيولة بشكل عام العديد من المفاهيم والتعريفات إذ ينظر إليها من عدة زوايا . السيولة في معناها المطلق تعني النقدية، أو بالمعنى الفني، تعني قابلية الأصول للتحويل إلى نقدية بسرعة وبدون خسائر إذ أن عملية الاحتفاظ بالنقد والأموال السائلة ضرورية للوفاء بالالتزامات المستحقة. (Shakhatra,2020:271) . أو بالمعنى المجرد، السيولة تعني القدرة على الوفاء بالالتزامات المستحقة الدفع مقابل الأداء ، سواء كانت هذه الالتزامات التزامات تعاقدية أو طارئة. على هذا الأساس، تعتبر السيولة مفهوماً نسبياً يوضح العلاقة بين النقد والأصول السائلة التي يتم تحويلها بسرعة إلى نقد دون خسارة. كما تعرف السيولة بأنها مستوى الأصول النقدية وشبه النقدية المحتفظ بها وكذلك التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من هذه الأصول. يعد المصرف يتمتع بدرجة عالية من السيولة طالما أن تدفقات الأموال الخارجة أقل من التدفقات الداخلة ومخزون الأموال أو تساويها والعكس صحيح (Mošnová,2014:5) . من خلال ما سبق نعرف ان للسيولة ثلاث ابعاد مهمة وهي :

1-6 البعد الزمني : هنالك مفهوم زمني للسيولة على الرغم من ان السيولة تتمثل ببساطة بالقدرة على الحصول على النقد عند الحاجة. يمكن أيضاً تحديد السيولة كأداة لشراء الوقت إذ من المهم ان تكون السيولة عند الحاجة اي دالة للزمن إذ لا يمكن النظر للسيولة من الناحية الكمية فقط . وانما المهم هو الوقت الذي يتطلبه الاصل للتحويل إلى نقد. (Adalsteinsson,2014:23)

2-6 بُعد السعر (أي خصم من سعر السوق العادل) للأصل الاستثماري. يفكر المرء في الخصم عندما يكون البيع الفوري أمراً لا مفر منه. (Bodie&et.al,2016:938) .

3-6 بُعد المخاطرة: وهي احتمالية هبوط قيمة ذلك الموجود أو احتمالية تقصير أو اهمال المنتج بطريقة ما في هذا المجال. (Elliott,2014,23)

4-6 أهمية السيولة المصرفية

هناك عدة نقاط يمكن ان توضح أهمية السيولة المصرفية منها:

(Berkani,2016:28) ، (Adegbola&et.al,2019:152) (Ross&et.al,2019:47)

- 1-4-6 كلما زادت سيولة أصول المصرف، قل احتمال تعرض المصرف لمشاكل في الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل.
- 2-4-6 لتلبية احتياجات العملاء عند الاستحقاق وكذلك لضمان توفر الأموال للعمليات التجارية اليومية .
- 3-4-6 الاستفادة من التقلبات في الاسعار واستغلال الاسعار وذلك عند حدوث انخفاض غير عادي في اسعار الموجودات المالية (الاوراق التجارية) التي يتعامل بها المصرف التجاري في تحقيق العوائد الإضافية.
- 4-4-6 وجود السيولة يحمي من إرغام المصرف على الاقتراض من المصرف المركزي والمصارف الأخرى ويعمل على تجنب الضائقة المالية.

5-4-6 تعتبر مؤشر حيوي للمودعين والسوق المالية والإدارة أيضاً.

6-4-6 تظهر المصرف تجاه الأسواق المالية بمظهر الموثوقة، البعيد عن أي مخاطر والذي يستطيع الإيفاء بالتزاماته تجاه العملاء.

5-6 مؤشرات السيولة النقدية

1-5-6 نسبة الاحتياطي النقدي القانوني تحتفظ المصارف بنسبة معينة من النقود المتوفرة لديها والتي تأتي من الودائع المختلفة المحفوظة بها على شكل رصيد نقدي لدى المصرف المركزي مع مراعاة عدم دفع الفوائد على هذه المبالغ ويسمى هذا الرصيد بالاحتياطي القانوني وبارتفاع هذه النسبة ترفع معيار قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية اتجاه الغير في اوقات الأزمات وتستخرج بالمعادلة الآتية (Mikulas,2010:36)

$$\text{نسبة الاحتياطي القانوني} = (\text{نقد لدى المصرف المركزي} / \text{الودائع وما في حكمها}) \times 100\% \quad (5)$$

2-5-6 نسبة الرصيد النقدي : وتشير هذه النسبة إلى قدرة المصرف على تلبية التزاماته من النقدية المتوفرة لديه في الصندوق والبنك المركزي ولدى المصارف الأخرى، وتخضع هذه النسبة لتعليمات البنك المركزي ويختلف حجمها من بلد لآخر. وكلما زادت عن النسبة المعيارية المحددة كان المصرف أكثر أماناً. وبالتالي فإن هنالك علاقة طردية ما بين هذه النسبة والسيولة وتستخرج وفق المعادلة الآتية

$$\text{نسبة الرصيد النقدي} = \text{نقد في الصندوق} + \text{النقد لدى البنك المركزي} + \text{أرصدة سائلة أخرى} / \text{إجمالي الودائع} \times 100\% \quad (6)$$

(Al-Shammari,2018:365)

3-5-6 نسبة السيولة القانونية : تمثل هذه النسبة مقياساً لمدى قدرة الاحتياطيات الأولية والثانوية (الأرصدة النقدية، والأرصدة شبه النقدية) على الوفاء بالتزامات المالية المستحقة على المصرف في جميع ظروف وحالات المصرف. وكذلك تعد هذه النسبة من أكثر نسب السيولة موضوعية واستخداماً في مجال تقديم كفاية السيولة. وعموماً، فإن زيادة هذه النسبة عن النسبة التي يقرها المصرف المركزي يعد ضماناً حقيقية للمودعين وبذلك يبتعد المصرف عن أي احتمال لتعرضه للعسر المالي. ويمكن التعبير عنها وفق المعادلة الآتية

$$\text{نسبة السيولة القانونية} = (\text{الاحتياطيات الأولية} + \text{الاحتياطيات الثانوية} / \text{الودائع وما في حكمها}) \times 100\% \quad (7)$$

(Al-Sayegh,2006:6)

4-5-6 نسبة التوظيف او السيولة العامة : تقيس مدى استخدام المصرف لأجمالي الودائع وما في حكمها لتلبية حاجات الزبائن من القروض والسلف. فكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على قدرة المصرف على تلبية القروض الجديدة، ومن ثم سوف تنخفض كفاءة المصرف على الوفاء بالتزاماته المالية تجاه المودعين، وهذا يجعل سيولة المصرف لديه منخفضة، لذا وجب على المصرف الحذر عند تلبية طلبات المقترضين الجديدة لكي لا يكون محرجاً بعدم قدرته على الوفاء بالتزاماته الأخرى. وهنا تكون العلاقة بين نسبة التوظيف والسيولة علاقة عكسية.

$$\text{نسبة التوظيف (السيولة العامة)} = \text{القروض والسلف} / \text{إجمالي الودائع وما في حكمها} \times 100\% \quad (8)$$

(Abdul Salam,2013:112)

5-5-6 صافي التمويل المستقر : يتضمن الأموال المتاحة للمصرف بشقيها (الأموال الذاتية المتمثلة بحقوق الملكية والأموال الخارجية المتمثلة بالودائع والمطلوبات الأخرى للغير) كما هو موضح في الصيغة الآتية: (Giordana& Ingmar,2013:4)

$$\text{صافي التمويل المستقر} = \text{إجمالي التمويل المستقر المتاح} / \text{إجمالي التمويل المستقر المطلوب} \leq 100\% \quad (9)$$

وهي احد النسب التي قدمتها لجنة بازل للمصارف والرقابة لتعزيز السيولة المصرفية طويلة الاجل، سنوياً على الأقل، من خلال خلق حوافز إضافية للمصارف لتمويل أنشطتها بمصادر تمويل أكثر استقراراً.

6-5-6 نسبة تغطية السيولة LCR = وهي مقياس احترازي كلي للمؤسسات المصرفية قدمته لجنة بازل للمصارف والرقابة استجابة للاضطرابات التي هزت المصارف خلال الأزمة المالية العالمية 2007-2008، الصادرة عن لجنة بازل للإشراف المصرفي في يناير 2013. تم بناء LCR على المفهوم التقليدي لتقنيات "تغطية السيولة" التي تستخدمها المصارف داخلياً لتقييم تعرضها لسيناريوهات السيولة الطارئة. يتم التعبير عنها كنسبة من الأصول السائلة عالية الجودة إلى إجمالي التدفقات النقدية الصافية الخارجة على مدى فترة 30 يوماً كما هو موضح في الصيغة الآتية :

$$\text{كمية الاصول السائلة عالية الجودة} / \text{إجمالي التدفقات النقدية الصافية خلال فترة 30 يوماً} \leq 100\% \quad (10)$$

(Mashamba& Rabson,2019:104)

7 - اختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث :

يتم اختبار فرضيات التأثير التي حددها البحث إذ سيتم الاعتماد على معادلة تحليل الانحدار لتقدير معالم الانموذج، وتحليل الانحدار هو أداة احصائية تقوم ببناء نموذج احصائي وذلك لتقدير العلاقة بين متغيرين (متغير مستقل) و (متغير تابع) بحيث ينتج معادلة احصائية توضح العلاقة السببية او البيئية بين المتغيرات. ويتم هنا استخدام الانحدار الخطي المتعدد لوجود عدة متغيرات مستقلة. فضلاً عن استخدام معامل التحديد R^2 لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل للتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد. فضلاً عن المعامل المعياري للانحدار Beta والذي يقيس مدى استجابة المتغير المعتمد عندما يتغير المتغير المستقل بدرجة معيارية واحدة. والمعادلة الخطية للانحدار الخطي المتعدد هي $(Y=a+bx)$ التي تم حسابها بواسطة برنامج spss v.23 لاختبار فرضية البحث الرئيسية الاولى والتي مفادها

7-1 (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء-الكفاءة-الإنتاجية) في نسبة الرصيد النقدي

7-1-1 المصرف التجاري العراقي

جدول (2) علاقة الاثر بين متغيرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) في نسبة الرصيد النقدي للمصرف التجاري

نسبة الرصيد النقدي							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
قبول فرضية العدم		.133	.684 ^b	.577	.672	.918	1.596	نسبة العبء
						.991	.011	نسبة الكفاءة
						.331	1.004	نسبة الإنتاجية
						.840	-7.831E-9	الاصول
								التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية $(y_1 = 0.672 + 1.596x_1 + 0.007x_2 + 0.0000000003x_3 + -0.0000000007x_4)$ تقدر ما مقداره 13.3 % فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y_1) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية للمصرف التجاري العراقي، وهي نسبة ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها بدعم ذلك باحتمالية رفض فرضية العدم وهي صحيحة التي تشير الى عدم وجود علاقة بين مؤشر نسبة الرصيد النقدي (y_1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية، وكون مستوى الدلالة ($F = 0.684$) وهو أعلى من مستوى المعنوية عند (5%)، وهذا ما يدعو الى قبول فرضية العدم (H_0) والتي مفادها " لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء-الكفاءة-الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي).

7-1-2 المصرف الاهلي العراقي

جدول (3) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة الرصيد النقدي للمصرف الاهلي العراقي

نسبة الرصيد النقدي							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
رفض فرضية العدم		.703	.001 ^b	8.863	-1.888-	-379.	-22.788	نسبة العبء
						.131	1.595	نسبة الكفاءة
						.095	-1.783-	نسبة الإنتاجية
						.000	4.557	الاصول
							1.628E-7	التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y_1 = -1.888 + -22.788X_1 + 3.031X_2 + 0.000000002x_3 + 0.00000001x_4$) تفسر ما مقداره 70.3% فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y_1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية للمصرف الاهلي العراقي، وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة ($F = 0.001$) وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي" بالنسبة للمصرف الاهلي العراقي

7-1-3 مصرف الاستثمار العراقي

جدول (4) علاقة الاثر بين متغيرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة الرصيد النقدي لمصرف الاستثمار العراقي

نسبة الرصيد النقدي								المتغير المعتمد	
مستوى القرار	R^2	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل	
قبول فرضية العدم	.322	.184 ^b	1.785	.568	.315	-1.040	-181.091	نسبة العبء	
					.250	1.198	1.250	نسبة الكفاءة	
					.782	-.282	-3.917E-11	نسبة	الاصول
					.184	1.393	4.169E-8	الإنتاجية	التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y_1 = 0.315 + -181.091X_1 + 1.250X_2 + -0.000000000003X_3 + 0.0000000004X_4$) تفسر ما مقداره 32.2% فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y_1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الاستثمار العراقي، وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة (0.184) وهي اعلى من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو قبول فرضية العدم والتي مفادها " لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء-الكفاءة-الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي" بالنسبة لمصرف الاستثمار.

7-1-4 مصرف الائتمان

جدول(5) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة الرصيد النقدي لمصرف الائتمان العراقي

نسبة الرصيد النقدي								المتغير المعتمد	
مستوى القرار	R^2	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل	
رفض فرضية العدم	.632	.003 ^b	6.428	.173	.884	-.148	-11.203	نسبة العبء	
					.042	2.220	1.098	نسبة الكفاءة	
					.125	1.623	4.044E-10	نسبة	الاصول
					.651	-.462	-2.305E-8	الإنتاجية	التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y_1 = 0.173 + -11.203x_1 + 1.098x_2 + 0.0000000004x_3 + -0.00000002x_4$) تفسر ما مقداره 63.2% فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y_1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الائتمان العراقي، وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة $F = 0.003$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي" بالنسبة لمصرف الائتمان.

7-1-5 مصرف الخليج

جدول (6) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء- الكفاءة- الانتاجية) ونسبة الرصيد النقدي لمصرف الخليج

نسبة الرصيد النقدي							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
رفض فرضية العدم		.643	.003 ^b	6.766	.246	.255	-15.179-	نسبة العبء
						.004	3.353	نسبة الكفاءة
						.803	.254	نسبة الاصول
						.608	.524	نسبة الانتاجية
							1.175E-8	التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية $Y_1 = 0.246 + (-15.179X_1 + 0.767X_2 + 0.00000000004X_3 + 0.0000000001X_4)$ تفسر ما مقداره 0.64 فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y_1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الخليج، وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة $f = 0.003$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي" بالنسبة لمصرف الخليج

7-1-6 مصرف الشرق الاوسط

جدول (7) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء- الكفاءة- الانتاجية) ونسبة الرصيد النقدي لمصرف الشرق الاوسط

نسبة الرصيد النقدي							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
رفض فرضية العدم		.686	.001 ^b	8.211	.107	.714	-4.630	نسبة العبء
						.019	2.620	نسبة الكفاءة
						.011	2.914	نسبة الاصول
						.827	-.223-	نسبة الانتاجية
							-3.051E-9	التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية $Y_1 = 0.107 + (-4.630X_1 + 0.479X_2 + 0.00000000007X_3 + (-0.0000000003X_4))$ والتي تفسر ما مقداره 0.68 فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y_1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الشرق الاوسط، وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة $F = 0.001$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي" بالنسبة لمصرف الشرق الاوسط

7-1-7 مصرف الشمال

جدول (8) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء- الكفاءة- الانتاجية) ونسبة الرصيد النقدي لمصرف الشمال

نسبة الرصيد النقدي							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
قبول فرضية العدم		.029	.976 ^b	.112	.763	.896	-1.063-	نسبة العبء
						.606	-.526-	نسبة الكفاءة
						.819	.233	نسبة الاصول
						.787	.276	نسبة الانتاجية
							1.125E-10	التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y1=0.763+-1.063X1+-0.051X2+0.00000000006X3+0.0000000001X4$) والتي تفسر ما مقداره 2.9% فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y1) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الشمال العراقي، وهي نسبة ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها بدعم ذلك باحتمالية رفض فرضية العدم وهي صحيحة التي تشير الى عدم وجود علاقة بين مؤشر نسبة الرصيد النقدي (y1) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية، وكون مستوى الدلالة $F=0.976$ وهو أعلى من مستوى المعنوية عند (5%)، وهذا ما يدعو الى قبول فرضية العدم ($H0$) والتي مفادها " لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء- الكفاءة- الإنتاجية في مؤشر الرصيد النقدي). بالنسبة لمصرف الشمال .

2- اختبار فرضية البحث الرئيسية الثانية (والتي مفادها) لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في مؤشر نسبة التوظيف.

7-2-1 المصرف التجاري العراقي

جدول (9) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة التوظيف للمصرف التجاري العراقي

نسبة التوظيف								المتغير المعتمد	
مستوى القرار	R ²	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل	المصدر
رفض فرضية العدم	.533	.017 ^b	4.272	.306	.071	-1.947-	-3.824-	نسبة العبء	المصرف التجاري العراقي
					.713	-.375-	-.030-	نسبة الكفاءة	
					.011	-2.910-	-1.308E-10	نسبة	
					.185	1.389	6.805E-9	الاصول الإنتاجية	
								التكلفة	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية $Y2=0.306+-3.824x_1+-0.030x_2+-0.0000000001x_3+0.0000000006x_4$ والتي تفسر ما مقداره 53.3% فقط من العلاقة بين مؤشر الرصيد النقدي (y2) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية للمصرف التجاري العراقي وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة 0.017 وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم ($H0$) واعتماد الفرضية البديلة $H1$ التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر نسبة التوظيف" بالنسبة للمصرف التجاري العراقي .

7-2-2 المصرف الاهلي العراقي

جدول (10) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة التوظيف للمصرف الاهلي العراقي

نسبة التوظيف								المتغير المعتمد	
مستوى القرار	R ²	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل	المصدر
رفض فرضية العدم	.661	.002 ^b	7.302	-3.586-	.143	-1.544-	-52.008-	نسبة العبء	المصرف الاهلي العراقي
					.077	1.896	4.821	نسبة الكفاءة	
					.261	-1.169-	-2.393E-10	نسبة	
					.002	3.677	1.759E-7	الاصول الإنتاجية	
								التكلفة	

لمصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($y2=-3.586+-52.008x_1+4.821x_2+-0.0000000002x_3+0.0000001x_4$) والتي تفسر ما مقداره 66.1% فقط من العلاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y2) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية للمصرف الاهلي العراقي وهي نسبة جيدة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون

مستوى الدلالة $f = 0.002$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء والكفاءة الإنتاجية في مؤشر نسبة التوظيف" بالنسبة للمصرف الاهلي العراقي.

7-2-3 مصرف الاستثمار العراقي

جدول(11) علاقة الاثر بين مؤشرات(العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة التوظيف لمصرف الاستثمار العراقي

نسبة التوظيف							المتغير المعتمد	
مستوى القرار	R^2	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
قبول فرضية العدم	.150	.628 ^b	.662	.350	.699	-.395-	-56.800-	نسبة العبء
					.615	.513	.443	نسبة الكفاءة
					.406	.856	9.817E-11	نسبة الاصول
					560	-.597-	-1.475E-8	نسبة الإنتاجية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($y_2 = 0.350 + -56.800 + 0.443 + 0.00000000009 + -0.000000001$) والتي تفسر ما مقداره 15% فقط من العلاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الاستثمار العراقي، وهي نسبة ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها بدعم ذلك باحتمالية رفض فرضية العدم وهي صحيحة التي تشير الى عدم وجود علاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) ومؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية، وكون مستوى الدلالة $f = 0.628$ هو اعلى من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى قبول فرضية العدم والتي مفادها " (لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء- الكفاءة- الإنتاجية في نسبة التوظيف) . بالنسبة لمصرف الاستثمار

7-2-4 مصرف الائتمان

جدول(12) علاقة الاثر بين مؤشرات(العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة التوظيف لمصرف الائتمان

نسبة التوظيف							المتغير التابع	
مستوى القرار	R^2	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
رفض فرضية العدم	.408	.079 ^b	2.588	.081	.758	.313	1.561	نسبة العبء
					.761	.310	.010	نسبة الكفاءة
					.062	-2.013-	-3.302E-11	نسبة الاصول
					.892	.139	4.555E-10	نسبة الإنتاجية

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($y_2 = 0.081 + 1.561x_1 + 0.010x_2 + -0.00000000003x_3 + 0.00000000004x_4$) والتي تفسر ما مقداره 40.8% فقط من العلاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الائتمان وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة $f = 0.07$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء والكفاءة الإنتاجية في مؤشر نسبة التوظيف" بالنسبة لمصرف الائتمان

7-2-5 مصرف الخليج

جدول (13) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة التوظيف لمصرف الخليج

نسبة التوظيف							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
مصرف الخليج	رفض فرضية العدم	.552	.012 ^b	4.618	.900	-1.128	-1.627	نسبة العبء
						-2.876	-.651	نسبة الكفاءة
						3.055	4.899E-10	نسبة الإنتاجية
						-1.117	-2.480E-8	نسبة التكلفة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y_2 = 0.449 + (-1.627x_1) + (-0.651x_2) + 0.0000000004x_3 + (-0.00000002x_4)$) تفسر ما مقداره 55.2% فقط من العلاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الخليج وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة $F = 0.012$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر نسبة التوظيف" بالنسبة لمصرف الخليج .

7-2-6 مصرف الشرق الاوسط

جدول (14) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الإنتاجية) ونسبة التوظيف لمصرف الشرق الاوسط

نسبة التوظيف							المتغير المعتمد	
القرار	مستوى	R ²	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل
مصرف الشرق الاوسط	رفض فرضية العدم	.581	.008 ^b	5.203	.342	.980	9.810	نسبة العبء
						.492	.073	نسبة الكفاءة
						.588	1.148E-10	نسبة الإنتاجية
						1.901	2.102E-8	نسبة التكلفة

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y_2 = -0.069 + 9.810x_1 + 0.492x_2 + 0.0000000001 + 0.0000000002$) تفسر ما مقداره 58.1% فقط من العلاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) و مؤشرات العبء والكفاءة والإنتاجية لمصرف الشرق الاوسط وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها ويدعم ذلك اعتماد الخطأ من النوع الاول والخاص برفض فرضية العدم. وكون مستوى الدلالة $F = 0.008$ وهو اقل من مستوى المعنوية عند (5%) وهذا ما يدعو الى رفض فرضية العدم (H_0) واعتماد الفرضية البديلة H_1 التي مفادها " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء الكفاءة الإنتاجية في مؤشر التوظيف" بالنسبة لمصرف الشرق الاوسط .

7-2-7 مصرف الشمال

جدول (15) علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الانتاجية) ونسبة التوظيف لمصرف الشمال

نسبة التوظيف								المتغير المعتمد	
مستوى القرار	R ²	مستوى دلالة F	قيمة f المحسوبة	قيمة a	مستوى دلالة t	قيمة t	Beta	المتغير المستقل	
رفض فرضية العدم	.251	.329 ^b	1.260	-2.469-	.540	.627	17.788	نسبة العبء	مصرف الشمال
					.673	-.430-	-.149-	نسبة الكفاءة	
					.052	2.111	2.214E-9	نسبة الانتاجية	
					.673	.430	6.216E-10	الاصول التكلفة	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

ان معادلة الانحدار التقديرية ($Y_2 = -2.469 + 17.788X_1 + -0.149X_2 + 0.000000002X_3 + 0.0000000006X_4$) تفسر ما مقداره 25.1% فقط من العلاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) و مؤشرات العبء والكفاءة والانتاجية لمصرف الشمال وهي نسبة ضعيفة لا يمكن الاعتماد عليها بدعم ذلك باحتمالية رفض فرضية العدم وهي صحيحة التي تشير الى عدم وجود علاقة بين مؤشر نسبة التوظيف (y_2) ومؤشرات العبء والكفاءة والانتاجية، وكون مستوى الدلالة $F = 0.329$ وهو أعلى من مستوى المعنوية عند (5%)، وهذا ما يدعو الى قبول فرضية العدم (H_0) والتي مفادها " لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمؤشرات العبء- الكفاءة- الإنتاجية في مؤشر التوظيف). بالنسبة لمصرف الشمال .

وفيما يلي جدول يوضح نتائج علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة-الانتاجية) والسيولة المصرفية متمثلة في نسبة الرصيد النقدي ونسبة التوظيف .

جدول (16) بيان علاقة الاثر بين مؤشرات (العبء-الكفاءة- الإنتاجية) في السيولة المصرفية للمصارف عينة

البحث

اسم المصرف	نسبة الرصيد النقدي	نسبة التوظيف
	الفرضية	الفرضية
المصرف التجاري	قبول فرضية العدم	رفض فرضية العدم
الاهلي	رفض فرضية العدم	رفض فرضية العدم
الاستثمار	قبول فرضية العدم	قبول فرضية العدم
الائتمان	رفض فرضية العدم	رفض فرضية العدم
الخليج	رفض فرضية العدم	رفض فرضية العدم
الشرق الأوسط	رفض فرضية العدم	رفض فرضية العدم
الشمال	قبول فرضية العدم	رفض فرضية العدم

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج spss

الاستنتاجات

ركز المبحث على اهم الاستنتاجات التي تفسر نتائج وطبيعة العلاقة بين المتغيرات في القطاع المصرفي العراقي . إذ تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية

- 1- يتضح ان اربعة مصارف هي (الاهلي، الائتمان، الخليج، الشرق الاوسط) من اصل سبعة مصارف قد اثبت التحليل الاحصائي وجود اثر معنوي لمؤشرات (العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في السيولة المصرفية عبر مؤشري الرصيد النقدي و التوظيف.
- 2- اثبت التحليل الاحصائي وجود علاقة اثر معنوي لمؤشرات (العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في مؤشر نسبة التوظيف بالنسبة للمصرف التجاري العراقي . إذ قبل المصرف فرضية واحدة من اصل اثنين
- 3- اثبت التحليل الاحصائي وجود علاقة اثر معنوي لمؤشرات (العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في مؤشر نسبة التوظيف بالنسبة لمصرف الشمال . إذ قبل المصرف فرضية واحدة من اصل اثنين.
- 4- اثبت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة اثر لمؤشرات (العبء- الكفاءة- الإنتاجية) في السيولة المصرفية عبر مؤشري الرصيد النقدي والتوظيف .

التوصيات

بعد معرفة اهم الاستنتاجات في المبحث السابق لابد من اعطاء توصيات تعزز نقاط القوة وتعالج المعوقات بعد الوقوف على اسبابها، إذ تقترح الباحثة جملة توصيات اهمها :

- 1- ضرورة اهتمام المصارف باحتساب نسبة العبء المصرفي والسعي إلى تنويع الإيرادات وعدم الاعتماد على إيرادات الفوائد فقط بهدف مواجهة المنافسة المتزايدة والظروف الطارئة.
- 2- السعي الى تقليل التكاليف المصرفية وخصوصاً التكاليف من غير الفوائد وذلك لتجنب الخسارة المصرفية عن طريق تقليل نفقات السفر والإيفاد، وزيادة الاحتفاظ بالموظف الكفاء لتجنب تحمل مصاريف تدريب موظفين بدلاء، فضلاً عن تقليل مصاريف الضيافة وغيرها.
- 3- ضرورة ان تسعى المصارف إلى تحقيق التوازن ما بين الامان والربحية والحفاظ على نسب السيولة المطلوبة من البنك المركزي العراقي وتجنب المخاطر المصرفية. ليكون المصرف قادر على مواجهة التزاماته تجاه المودعين والحفاظ على ثقة الزبائن التي تعد الاساس لنجاح المصرف
- 4- ضرورة اهتمام المصارف باحتساب نسبة الكفاءة المصرفية لمعرفة ما إذا كان المصرف يعمل بشكل جيد.

Sources

1. Abdul Salam Lafta Saeed, Bank Management and the Privacy of Banking, 1st edition, Baghdad .
2. Adalsteinsson ,Gudni & John Wiley . The Liquidity Risk Management Guide From Policy to Pitfalls , First published , United Kingdom
3. Adegbola Olubukola Otekunrin, Gabriel Damilola Fagboro, Tony Ikechukwu Nwanji, Festus Femi Asamu, Babatunde Oluseyi Ajiboye, Adebajo Joseph Falaye, "Performance of deposit money banks and liquidity management in Nigeria",2019
4. Adwani, Vinod Kumar. "Employees productivity in indian banking: a comparative study of top public and private sector banks." International Journal of Current Research in Life Sciences 7.5 (2018)
5. Al-Jaadi, Sharifa, "Measuring operational efficiency in banking institutions, a case study of a sample of banks operating in Algeria during the period 2006-2012", doctoral thesis, Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Facilitation Sciences, Kasdi Merbah University, 2014.
6. Al-Sayegh, Muhammad Jabr, Abu Hamad, Reda Sahib, (A banking research on bank liquidity for a sample of Jordanian banks) Iraqi Journal of Administrative Sciences, College of Administration and Economics, University of Karbala 2006
7. Al-Shammari, Sadiq Rashid, Banking Operations Management, Introduction and Applications, e-book 2018.
8. ALTAMEEMI Arshed Fouad Zaher Abdel Fattah AL-SLEHAT, The Relationship Between Non-Interest Revenue and Sustainable Growth Rate: A Case Study of Commercial Banks in Jordan , Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 8 No 5 , 2021.
9. Berkani, Somaya, Liquidity risk management and its impact on granting loans in commercial banks, thesis for a master's degree in management sciences, Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi University, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Department of Management Sciences, Algeria, 2016
10. Bodie.Zvi , Kane Alex, J.Marcus, Alan , Investment , Book , 2016
11. Deza, J. "Personnel expenses and productivity change in Peruvian stock mining companies." Accounting 6.4 (2020)
12. Elliott, Douglas, The Brookings Institution June, Bank Liquidity Requirements: An Introduction And Overview, 2014
13. Emerald, The interrelationship between net interest margin and non-interest income: evidence from Vietnam, International Journal of Managerial Finance,2017.
14. Giordana, Gaston A., and Ingmar Schumacher. "Bank liquidity risk and monetary policy. Empirical evidence on the impact of Basel III liquidity standards." International Review of Applied Economics 27.5 (2013)
15. Hartman Neil And Jerin May , To Improve A Bank's Efficiency Ratio, Invest In Digital Technology – And Your Employees, © 2020 West Monroe Partners
16. Hays H. Fred, Stephen A. De Lurgio, Arthur H. Gilbert, Efficiency Ratios and Community Bank Performance, Journal of Finance and Accountancy,2017
17. Jenkins, J. (2014). 5 Ridiculously Efficient Bank Stocks You ProbablyMissed. <http://www.fool.com/investing/general/2014/09/25/5-ridiculously-efficient-bank-stocksyou-probably.aspx>
18. Koch.w timothy,macDonald,Bank Management,2015.
19. Kovner Anna, James Vickery, and Lily Zhou, Do Big Banks Have Lower Operating Costs? FRBNY Economic Policy Review / December 2014
20. Lindahl, CEO Robin. "Dividend Payment for year 2019 22 Key Figures 23 Tables and Notes 28." Group 2 (2020).
21. Loebach, Michael. Bank efficiency ratios-Can they be used to reliably predict future bank performance?. The University of North Dakota, 2015
22. Mikulas L., (Mathematical Optimization and Economic Analysis), Springer, New York, 2010.

23. Mošnová, A, "Liquidity risk under Basel III in the EU: A Study on Selected Commercial Banks in in the EU sample". Unpublished Master dissertation, Charles University in Prague.,2014
24. Nguyen, , Manh-Thao, Shih-Wei Wu, . "Does loan growth impact on bank risk?." Heliyon 8.8 (2022)
25. Regier, Matthias, and Ethan Rouen. "The stock market valuation of human capital creation." *Journal of Corporate Finance* 79 (2023)
26. Ross Stephen, Randolph W. Westerfield, Jeffrey Jaffe, Bradford D. Jordan,, *Corporate Finance TWELFTH EDITION*,2019
27. Samad ,Abdus ,Noninterest Expenses, Early Warning and Bank Failures Evidences from Us Failed and Non-Failed Bank.*Journal of Accounting and Finance* , 2014.
28. Shakhatra, Muhammad Khair Ibrahim, and Ubada Ibrahim Abdel Halim, (Evaluating the performance of Jordanian Islamic banks using financial ratios) comparative research 2002-2007, *Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*, Gaza, 2020
29. Stefan Jacewitz, and Paul Kupiec. "Community bank efficiency and economies of scale." FDIC Special Study, December (2012) .
30. stephen KABIRU gichure, he relationship between non interest income and financial performance of commercial banks in kenya, a research project submitted in partial fulfillment of the requirements for the award of the degree of master of business administration, school of business, university of nairobi,2015.
31. T. Marshall Bank Commissioner State Of Arkansas Self-Examination Program For Commercial Banks, Honorable Susannah, Property Of Arkansas State Bank Department Reproduce By Permission Only (Revised October, 2022).
32. Vasukuttan Aswathym, A study on financial performance of THALORE service co-operative Bank ,project report submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of bachelor of science , 2007 .
33. Yao, H., Haris, M., & Tariq, G. Profitability determinants of financial institutions: evidence from banks in Pakistan. *International Journal of Financial Studies*, 6(2) . 2018
34. Zhang, Liulu, Zhao, Qiujing, Analysis of Factors Affecting Liquidity Risk of Listed Commercial Banks in China-- Based on the Panel Data Model,2021